رابط المادة على منصة باحث

صيد الخاطر - محمد حسين يعقوب

صيد الخاطر 34 - من الفصل 971 إلى الفصل 181

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:20

اما بعد ايها الاخوة فاني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما ما بطن ثم هذا هو الدرس الثالث والاربعون - 00:00:40

من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي. قال الفصل التاسع والسبعون بعد المئة تزينوا للحق لا للخلق يقول الشيخ ما اقل من يعمل لله تعالى خالصا اللهم ارزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:00:54

اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين ما اقل من يعمل لله تعالى خالصا. لان اكثر الناس يحبون ظهور عباداتهم. سفيان الثوري كان يقول لا بما ظهر من عمله وكانوا يسترون انفسهم. كانوا يسترون انفسهم. اليوم ثياب القوم تشهرهم. قد - 00:01:13

انا ايوب السختياني يطول قميصه حتى يقع على قدميه. ويقول كانت الشهرة في التطويل واليوم الشهرة في التقصير الكلام ده زي ما بيقول بردو ايه؟ من المبالغات اللي ما لهاش لازمة - 00:01:37

يعني بنقول ان فعلا صارت الشهرة في التقصير عيالي النهاردة احيانا لابس القميص لتحت ركبته بشوية ماشي ما يجراش حاجة دي السنة اجرة المؤمن الى انصاف الساقين. لكن بقت الان شهرة زي ما بقول كده ما حدش يشوفه كده يضحك عليه. ويشوف السنية المجانين عاملين ازاي - 00:01:52

فلذلك يبقى الانسان يطول بس مش يطول انها تبقى تحت الكعبين الحرام لأ ما تحت الكعبين من الازار ففي النار. فيبقى ده قانون عند ان احنا ما نعملش للشهرة وده الكلام اللي انا قلت عليه المرة اللي فاتت. الواد اللي لابس في ساعة حمرا وقاعد كل شوية يزبط ها وآآ - 00:02:11

التانية بيضة واللي لابس مش عارف لبس باكستاني واللي مقصر الجلابية مش عارف لحد فين. كل ده لبس شهرة انت عايز تقول للناس انا اهو انا احسن منكم اللي مطول شعره. اللي متكحل - 00:02:31

كل دي قد تكون سنن لكن في زماننا بقت ايه؟ افعال شهرة. ان فلذلك انا بقول لك نفسك مش ناقصة يعني هي نفسك مغرورة اصلا. هي مش ناقصة انك انت تديها اللي يساعدها على الغرور. ويساعدها على الكبر. ويساعدها على انها - 00:02:46

تتعالى على الناس وتحتقر الاخرين. اغمض نفسك ادفن نفسك في ارض الخمول فانما نبت مما لم يدفن لا نتاجه لازم تخلي نفسك مدفون مدفون تحت الارض الشاهد ايه يطول جلابيتك الى ما فوق بز رجلك - 00:03:06

ما تحت الكعبين من الازار في النار. سواء كان بنطلون. كان جلابية. كان آآ آآ اي حاجة تحت فين تبقى جهنم بعض الناس يجيء عند الصلاة ويشمر بنطلونه انت بتشمره في الصلاة بس - 00:03:30

تطويل الازار حرام في الصلاة وايه؟ وفي غير الصلاة. لا يجوز يبقى لا تقصير شهرة ولا تطويل حرام. بعض الناس النهاردة اللي يقول لك انا مش مطوله كبرا الرسول صلى الله عليه وسلم قال آآ لما قال الحديس ابو هريرة ان سلاسة لا ينظر الله اليهم المسبل ازاره كبرا.

فقال - 00:03:49
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان احد شق ازاري يسترخي الازار حاجة زي الجونلة كده بس قماش خفيف كان العرب بيلبسوها المفروض ان الازار ده بيلبسه كده مقفول دايرة وبعدين يلف هو ده الازار عشان - 00:04:15
يقول لك خرج يجر ازاره. لبس ازاره بيلفه في الشارع. فبيجره لحد ما ايه؟ لانه بيتلف كزا لفة كده زي ايه؟ الايثار في الاحرام فالشاهد انه قال له احد شق ازار يسترخي. عارف لما تكون محرم وتلاقي الناحية اللي فيها الشراشيب دي نزلت. احد شقي ازار يسترخي. قال لست ممن يفعله كبرا. يعني - 00:04:33
هو سيدنا ابو بكر ما كانش ازارو طويل اصلا وانما كان ايه يسترخي لكن تجد بعض بقى الناس اللي عايز بقى يخرج من المسألة بالتطويل يقول لك اهو لست ممن يفعله كبرا. طب الرسول شهد لابو بكر وانت مين بيشهد لك - 00:04:55
تفعله كبرا بدليل انك انت تنكسف لو قصرت لو اصلته تتكسف تقول لا بشكل وحش يبقى ده كبر. فالشاهد انه تطويل البنطلون او الاصدار او الجلبية او او الى اخره. حرام قولا واحدا - 00:05:11
اه فاعلم ان ترك النظر الى الخلق ومحو الجاه من قلوبهم بالتأمل واخلاص القصد وستر الحال هو الذي رفع من رفع الله اكبر تسمع تاني؟ فاعلم ان ترك النظر الى الخلق - 00:05:29
ومحو الجاه من قلوبهم بالتأمل واخلاص القصد وستر الحال هو الذي رفع من رفعه مش عارف هيزكر هنا اه القصص دي ولا لأ؟ لكن مسلا يزكر عن ابراهيم ابن ادهم انه مرض - 00:05:53
فجعل عند رأسه ما يأكله الاصحاء يعني مرض فالناس هيدخلوا عليه يقوموا منكسر يقولوا الله شوف يعني ازا نظر رؤيا زكر الله فراح حاطط حواليه نكهة تفاح وموز وبرتقان وخوخ وبتاع ده وكحك وسكر وحلويات - 00:06:14
وعسلية وملى الدنيا اكل. كل اللي يدخل يبص على الاكل وينسى يبص عليه ابن الجوزي يقول ايه؟ هذه بهرجة اصح من نقدك وصلت؟ طب صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم. اه يعني الراجل عمل منزرة اصح من حقيقتك - 00:06:41
هذه بهرجة اصح من نقدك يعني هو مش دي حقيقته ده عملها ايه؟ منظر حتى المنزر احسن من حقيقتك لا حول ولا قوة الا بالله اللهم استرنا يا رب. مسلا ايه دخل السلطان على رجل قيل له انه زاهد. فجعل يأكل بنهم - 00:07:03
فنظر اليه السلطان وانصرف قالوا له ايه اللي انت عملته ده بيصرفوا عنه كل ديت بهرجة يعني يمسل حاجة عشان يصرف نظر الناس اليه وثناءهم عليه. هيجي معنا في اصول الفقه الدعوي دلوقتي ان الولد لما كان ضرب - 00:07:27
تحدس الناس انه يشفي ويداوي من جميع الامراض. الولد لا بيشفي ولا ولا عمره قال انا بشفي. ده كل اللي يجي يقول له اشفيني يقول له ايه؟ انا لا يشفي احدا لكن الناس بتتحدث ان هو يشفي. هي دي الناس - 00:07:45
فلذلك اللهم نجنا من الناس. اللهم قنا شر الناس. اسمع الجملة دي تاني واحفزها وخليها في دماغك طول عمرك. اعلم ان ترك النظرة الى الخلق احنا قلنا في قصة الاقرع او الابرص والاعمى - 00:08:02
اما الابرص لما جا له الملك قال له ما تشتهي؟ قال جلد حسن ولون حسن ها؟ قد قذرني الناس مشكلته ايه؟ الناس لولا الناس كان رضي كان رضي بالبرص. لكن مشكلته ان الناس قرفانة منه - 00:08:18
فربنا يكفينا شر الناس. فاعلم ان ترك النظر الى الخلق ومحو الجاه من قلوبهم بالتأمل واخلاص القصد وستر الحال. اللهم استرنا يا رب. هو الذي رفع من رفع. قد كان احمد بن حنبل يمشي حافيا في وقت. ويحمل نعليه في يديه - 00:08:36
ويخرج للنقاب. انا مش عايز افسر كلمة للنقاب دي يخرج للقاط يعني يلتقط من على المزابل الاكل المرمي ويكفوا يلتقط السنابل اللي اخطأتها يد الحصاد وياكلها يخرج للقاط يعني تخيل انت بقى ان احمد ابن حنبل يستنضف لقمة على المزبلة وياكلها - 00:08:54
ويستطيع ان يأكل الذهب ويخرج للنقاط وبشر يمشي حافيا على الدوام وحده ومعروف يلتقط النواة واليوم صارت الرياسات اكثر من كل جانب وما تتمكن الرياسات حتى تتمكن من القلب الغفلة - 00:09:23
ورؤية الخلق ونسيان الحق حينئذ تطلب الرياسة على اهل الدنيا ايه الرياسة بقى النهاردة اللي عايز يزهر في قناة الناس واللي قاعد

ليل ونهار في قناة الرحمة عشان يطلع واللي عايز يبقى امام مسجد واللي عايز - 00:09:48
يخطب اللي عايز يدي درس اللي عايز يألف كتاب تأليف ابوه مش عارف مين المين هي دي القياسات المطلوبة بالدين يقول ولقد رأيت من الناس عجبا حتى من يتزيى بالعلم - 00:10:15
ان رآني امشي وحدي انكر علي وان رآني ازور فقيرا عظم ذلك وان رآني انبسط بتبسم نقصت من عينه فقلت فوعجبا هذه كانت طريق رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم والصحابة رضوان الله عنهم فصارت احوال الخلق نواميس لاقامة الجاه - 00:10:37
لا جرم والله سقطتم من عين الحق فاسقطكم من عين الخلق. فكم ممن يتعب في تربية ناموس ولا يلتفت اليه؟ ولا يحظى ويفوته المراد الاكبر فالتفتوا اخواني الى اصلاح النيات - 00:11:06
اللهم ارزقنا حسن النية فالتفتوا اخواني الى اصلاح النيات وترك التزين للخلق ولتكن عمدتكم مع الحق فبذلك صعد السلف وسعدوا. واياكم وما الناس عليه اليوم ده ابن الجوزي برضو خمسمية خمسة وسبعين ابن الجوزي آآ يعني عليه رحمة الله آآ - 00:11:22
يعني كان اول سماعه سنة ستة عشر وخمسمائة خمسمية وستاشر. النهاردة الف وخمسمية ففرق بينا وبينه الف سنة يا ترى عملوا ايه في ناس واحنا مش الف وخمسمية الف ربعمية تمانية وعشرين لاحسن حد - 00:11:52
فبيقول واياكم وما الناس عليه اليوم فانه بالاضافة الى يقظة السلف نوم واياكم وما الناس عليه اليوم فانه بالاضافة الى ما كان عليه السلف نوم واياكم وما الناس عليه اليوم فانه بالاضافة الى يقظة السلف نوم - 00:12:12
الفصل الثمانون بعد المئة فصل ان الهدى هدى الله يقول الشيخ والله ما ينفع تأديب الوالد اذا لم يسبق اختيار الخالق لذلك الولد. اللهم ربي لنا اولادنا فانه سبحانه اذا اراد شخصا رباه من طفولته. وهداه الى الصواب. ودله على الرشاد - 00:12:36
وحبب اليه ما يصلح وصحبه من يصلح. وبغض اليه ضد ذلك. وقبح عنده سفاسف الامور وعصمه من القبائح واخذ بيده كلما عثر واذا ابغض الله شخصا. نعوذ بالله من هذا. تركه دائم التعسير - 00:13:01
فتراه متخبطا في كل حال ولم يخلق له همة لطلب المعالي وشغله بالرزائل عن الفضائل وان قال لم خصصت هذا بهذا قال الخطاب الذي لا يحابي فبما كسبت ايديكم اللهم ربي لنا اولادنا يا رب - 00:13:27
فصل من اكبر الدليل على وجود الخالق سبحانه هذه النفس الناطقة المميزة المحركة للبدن على مقتضى ارادتها التي دبرت مصالحها وتلقت الى معرفة الافلاك واكتسبت ما امكن تحصيله من العلوم - 00:13:56
وشاهدت الصنائع في المصنوع فلم يحجبها ستر وان تكاثر ولا يعرف مع هذا ماهيتها ولا كيفيتها ولا جوهرها ولا محلها ولا يفهم من اين جاءت ولا اين تذهب؟ ولا كيف تعلقت بهذا الجسد - 00:14:18
كان في اعرابي ماشي على بعير البعير وقع مات فقعد الاعرابي يقلب البعير يقول له مالك مازا دهاك؟ هزه عينك وهزه رزقك وهزه يدك وهزه اذنك وهزه رأسك. ما الذي نقصك - 00:14:41
ايه اللي حصل للبعير ها ايه اللي حصل لها؟ ها هي ايه بقى الروح دي دخلت ازاي ازاي الروح دي مشغلة العين ومشغلة اللسان ومشغلة الرجل ازاي؟ هو ده معنى الكلام اللي قريناه على بعضهم. ها؟ ازاي هي الرؤى دي؟ طب هي ازاي - 00:15:01
هي فين؟ الروح في القلب ولا في المخ ولا الروح هي فين؟ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربك. تفاجئ ان في واحد بقى دكتور آآ او عالم في الذرة - 00:15:21
وواحد معتوه واذا في روح واذا في روح هو ده الكلام اللي بيقوله ابن الجوزي يقول ايه؟ وهذا كله يوجب ان لها مدبرا خالقا. يبقى القضية مش قضية مش الروح بقى اللي بتشغل العقل. ولا العقل اللي بيشغل الجسد - 00:15:36
ده فيه ايه مدبر مدبر هزا كله يوجب ان لا عليها ان لها مدبرا وخالقا وكفى بذلك دليلا عليه. اذ لو كانت وجدت بها لما بقيت احوالها عليها فسبحانه سبحانه فصل - 00:15:55
سبحان من من على الخلق بالعلماء الفقهاء الذين فهموا مقصود الامر ومراد الشارع فهم حفظة الشريعة احسن الله جزاءهم. امين. وان

الشيطان ليتجافاهم خوفا منهم فانهم يقدرون على اذاه وهو لا يقدر على اذاهم. ولقد - 00:16:15
تلاعب باهل الجهل والقليل الفهم. وكان من اعجب تلاعبه ان حسن لاقوام ترك العلم. ثم لم يقنعوا بهذا حتى قدحوا في المتشاغلين به. وهذا لو فهموه قدح في الشريعة. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني. وقد قال له ربه عز - 00:16:37
عز وجل بلغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فاذا لم يتشاغل بالعلم كيف يبلغ الشريعة الى الخلق ولقد نقل مثل هذا عن كبار الزهاد كبشر الحافي. فانه قال العباس بن عبدالعظيم لا تجالس اصحاب الحديث - 00:16:57
وفي زمان في جماعة من الجماعات تقول اوعوا العلم واوعوا العلماء ما لكوش دعوة بهم. يعني ولا شك ان هذا مشهور عنهم آآ فلا بأس ان نحدث ان بتوع التبليغ يعني يحذروا من طلب العلم. وقال لي احدهم من كبارهم قال لي لا العلم بيفرق - 00:17:18
اه وما اه وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم. فلذلك اه ما لناش دعوة بالعلم فالشاهد ويزهدوا اصحابه كده لو واحد قال انا ما ليش دعوة بالعلم خليني في العبادة هو حر. لكن كون ان احنا ندعو لذلك ونلزم اصحابنا - 00:17:37
بذلك انهم يتركوا العلم يبقى الكلام ده ايه؟ حرام. مش غلط. لا غلط وحرام. غلط وحرام. فلذلك الصوفية كده في العلم يزايدون في العلم. ولذلك خدها بالمرة في وهي من اصول فقه الدعوي ان وظيفتنا كسلفيين - 00:17:57
حماية العلم الشرعي مش عايزين وزيفة غير دي نهائي حراسة العلم الشرعي حراسة علم الشرع. اوعى تبتغي وظيفة غير هذه حراسة العلم الشرعي زي ما قلت كده ممكن يكون الاخوان بيحاولوا يمشوا في النقابات وفي المجالس النيابية وغيره احنا ما نعملش كده - 00:18:18
ولاة الامر العلماء والامراء. احنا العلماء مش عايزين عمرنا نبقى امراء ودايما قلت اعلنها على الملأ لا نريد ان نحكم نحن نريد ان نحكم بالكتاب والسنة لكن لا نريد نحن ان نكون شيئا - 00:18:43
يعني ينبغي على طالب العلم وعلى صاحب هذا المنهج الكتاب والسنة على فهم سلف الامة انه مش عايز يبقى وزير ولا عايز يبقى نائب في البرلمان ولا عايز يبقى محافز ولا عايز - 00:19:02
يبقى في في الوحدة المحلية ما لناش علاقة بالموضوع ده نهائي كل شغلتك ايه حراسة العلم الشرعي. انتم خايفين؟ حراسة العلم الشرعي. انت آآ مش عايز تبقى كده؟ هو دي وظيفتها ان احنا نحفز القرآن وتفسيره. ونحفز الحديس وشرحه. ونعرف اصول الفقه واستنباط الاحكام - 00:19:12
ونعرف الفقه والفتاوى فيه ونعرف المصطلح وتصحيح الاحاديث ونعرف اللغة وضبط السنة الناس. هو ده وظيفتنا علمها ونعلمها الناس. بس ده منهجنا وده اه غايتنا في هذه الدنيا في طلب رضا الله. الجانب ده - 00:19:37
هذا الجانب اللي هو جانب اسمه ايه؟ العلم الشرعي. العلم الشرعي وتعليمه للناس فالشاهد آآ ولقد نقل لمثل هذا عن كبار الزهاة كبشر الحافي فانه قال لعباس ابن عبدالعظيم لا تجالس اصحاب الحديث. وقال لاسحاق بن الضيف انك صاحب حديث فاحب الا تعود اليه - 00:19:58
ثم اعتذر فقال انما الحديث فتنة الا لمن اراد الله به. واذا لم يعمل به فتركه افضل. وهذا عجب منه. من اين له وان طلابه لا يريدون الله به وانهم لا يعملون به. اوليس العمل به على دربين عملوا بما يجب وذلك لا يسع احدا تركه لا اصحاب الحديث ولا غيرهم - 00:20:22
والثاني نافلة فلا تلزم. والتشاغل بالحديث افضل من التنفل بالصلاة والصوم. وما اظنه اراد الا طريقه في دوام الجوع والتهجد وذلك شيء لا يلام تاركه. فان كان يريد الا يوغل في علوم الحديث فهذا خطأ - 00:20:42
لان جميع اقسامه محمودة افترى لو ترك الناس طلب الحديث كان بشر يفتي يعني لو العلماء الكبار دول بطلوا علم. من اللي هيفتي؟ بشر مش زاهد ما لوش في العلم. فالله الله في الالتفات الى قول من ليس بفقيه ولا يهولنك تعظيم اسمه. فالله يعلم - 00:21:00
عنك اللهم اعف عنا نكتفي على هذا وجزاكم الله خيرا - 00:21:25